

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 16

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء
العشرون من شهر جمادى الاولى من العام الرابع والاربعين - [00:00:01](#)
بعد الرابع مئة والالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الحادي والستون من كتاب الفصول في
سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:24](#)
القسم الثاني ما اختص به دون امته صلى الله عليه وسلم وقد كان يشاركه فيها غيره من الانبياء القسم الثاني من الخصائص ما كان
مختصا به دون امته وقد يشاركه في بعضها الانبياء - [00:00:51](#)
وهذا هو المقصود الاول فلنذكره مرتبا على ابواب الفقه كتاب الايمان ومن ذلك انه كان معصوما في اقواله وافعاله لا يجوز عليه
التعمد ولا الخطأ الذي يتعلق باداء الرسالة ولا يقر فيبقى عليه - [00:01:15](#)
ولا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وهذا خاص الحمد لله. وهذا خاص باداء الوحي ابلاغ ما يوحى اليه وذكروا كما اعيانه
الجميع ان امور الدنيا قد يجتهد فيها - [00:01:41](#)
وقد يشار عليه باخر كما اشار عليه في بدر وكما في تأبير النخل فهذا خارج عن عموم قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ولهذا قالوا لما
سحر عليه الصلاة والسلام - [00:02:03](#)
كانت تلك الفترة الزمنية آلم ينزل فيها وحي هذي من اصوات الله تعالى له. نعم يا شيخ شيخ احسن الله لك علاقة كتاب الايمان هنا
بكونه معصوما عليه الصلاة والسلام - [00:02:23](#)
لان هذه المسائل تبليغ الوحي تبليغ الديانة احكام العقيدة وهذا ابن كثير دقيق لما قال مرتبا على ابواب الفقه وبدأ بالايمان
العقيدة هي الفقه الاكبر قال رحمه الله ولهذا قال كثير من العلماء - [00:02:39](#)
لم يكن له الاجتهاد لانه قادر على النص وقال اخرون لا هذه المسألة الاجتهاد هذه الشوكاني كلام حول هذه المسألة عند حديث غفر
للشهيد كل شيء اوحى جاء الوحي عن طريق جبريل - [00:03:05](#)
الا الدين. فقال الا الدين اخبرني جبريل كأن للشوكاني كلاما يقول في دار الاجتهاد والوحي يقره او يبين له نعم وقال اخرون بل له ان
يجتهد ولكن لا يجوز عليه الخطأ - [00:03:33](#)
وقال اخرون بل لا يقر عليه فعلى الاقوال كلها هو واجب العصمة ايتصور استمرار الخطأ عليه بخلاف سائر امته فانه يجوز ذلك كله
على كل على كل منهم منفردا فاما اذا فاما اذا اجتمعوا كلهم على قول واحد - [00:03:57](#)
لا يجوز عليهم الخطأ كما تقدم. نعم ومن ذلك ما ذكره ابو العباس ابن القاص انه كلف وحده من العلم ما كلف الناس باجمعهم استشهد
البیهقي على ذلك بحديث ابن عمر رضي الله عنهما - [00:04:24](#)
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين انا نائم اذ اوتيت بقدر فيه لبن شربت منه حتى اني لارى الري يجري في اظفاري ثم ثم
اعطيت فضلي عمر ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:04:46](#)
قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله؟ قال العلم رواه مسلم وش عبارته ابو العباس ابن القاص؟ عبارة ابن عباس بالقص كلف كلف وحده
من العلم ما كلف الناس باجمعهم - [00:05:10](#)
التكليف قصده انه عنده ان علمه الذي عنده يسع كل ما عند الناس ما في ما في حاشي عندك؟ واحسن الله اليك الحاشية ذكر قال آ

يعني تعليقه على رواية مسلم. رواه مسلم في كتاب فضائل الصحابة - 00:05:29

باب من فضائل عمر رضي الله عنه قال النووي واما تفسير اللين بالعلم لاشتراكهما في كثرة النفع وفي انهما سبب الصلاح. فاللين غذاء الاطفال وسبب صلاحهم وقوت للابدان بعد ذلك - 00:05:56

والعلم سبب لصلاح الدنيا والاخرة وايضا قد يصدق وقد يقال ايضا اشتراك اللين والعلم ان اللين اول بالفطرة وان علم الانسان او اول امر يبكي العلم لكن كلام القاص ما ذكر شي حولي يا شيخ ماجد؟ - 00:06:14

ما ذكر عندي احد الاخوان عندي على كلام نسخة اخرى يبدو ان علمه كل ما عند الناس من العلم العلماء اصوليون مفسرون كل علوم مجتمعة عند الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:39

نعم يا شيخ نعم ومن ذلك انه كان يرى ما لا يرى الناس حوله وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها - 00:07:01

هذا جبريل يقرأ عليك السلام وقالت عليه السلام يا رسول الله ترى ما لا نرى وعنهما في حديث الكسوف الذي في الصحيحين والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا - 00:07:19

وقال البيهقي اخبرنا الحكم قال اخبرنا محمد بن علي ابن دحيم قال حدثنا احمد ابن الحازم الغفاري قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال اخبرنا اسراييل عن ابراهيم عن ابراهيم ابن مهاجر - 00:07:43

من مجاهد عن مورط عن ابي ذر رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا حتى ختمها ثم قال - 00:08:05

اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون حطت السماء وحق لها ان تثط ما فيها موضع قدر اصبع الا ملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم - 00:08:24

وضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله والله لوددت اني شجرة تعبد رواه ابن ماجة قال البيهقي يقال ان قوله شجرة تعبد - 00:08:45

من قول ابي ذر والله اعلم الحديث هذا في ثبت وهذا الطريق الذي قرأته جاء فيه ذكر ابراهيم ابراهيم ابن مهاجر هذا ابراهيم بن مهاجر. اظن بالمسماز المدني كأن البخاري ضعف وقام منكر الحديث - 00:09:09

مرحبا عندكم عبد الله بن مسعود. موجود؟ سلام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ابراهيم بن مهاجر من مسماز البدني طيب ان شاء الله. نعم يا شيخ ماجد قال رحمه الله - 00:09:40

ومن ذلك ان الله امره ان يختار الاخرة على الاولى كان يحرم عليه ان يمد عينيه الى ما متع به المترفون من اهل الدنيا ولا تمدن عينيك الى ما الذنوب. زهرة نعم - 00:10:06

ودليله من الكتاب العزيز ظاهر ومن ذلك انه لم يكن له تعلم الشعر قال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له وعن عبد الله ابن عمر رضي اثار اشكالا - 00:10:23

عندما ساق بيتا اصدق كلمة قالها هذا سياق بيت وبيتين ما يقال ان الشاعر سمي خطيبا ينقل بيتين من الشعر او ثلاثة او عشرة نعم يا شيخ قال بعض العلماء ومن حكمة الله و عصمته انه - 00:10:45

ما كان شاعرا وما تعلم الشعر وكان اميا لانه لو كان يقرأ ويكتب ويقول الشعر فربما يفتح ابوابا للتشكيك انه يكتب ويقرأ وانه صاحب بلاغة. وهذا الكلام اللي اتى به من بلاغته. لكن لما قطع عنه تعليم الشعر - 00:11:11

وجعله اميا كان ذلك اكثر اعجازا واكثر او من دلائل نبوته العظيمة اللهم صلي وسلم قال رحمه الله عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:11:31

ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي اعد اعد اعدام اقعدي شوي اقعد راعيك الله قال وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال - 00:11:53

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي رواه ابو داود في كتاب الطب باب في الترياق. والترياق بكسر فسكون انواع - [00:12:12](#)

بعضه يشتمل على شيء من لحوم الافاعي وهذا هو الذي حرمه اذا لم يكن منه من لحوم الافاعي فلا بأس بتناوله والتميمة خرزة كانوا يعلقونها يرون انها تدفع العين والافات - [00:12:36](#)

اعتقاد هذا جهل وضلال. قال المنذري باسناده عبدالرحمن بن رافع التانوشي قاضي افريقية قال البخاري في بعض حديثه بعض المناكير في حديثه في المصريين وحكى ابن ابن ابي حاتم عن ابيه نحو هذا - [00:12:52](#)

الاثر ذكر الترياق والتميمة. وش الاخيرة انا او قلت الشعر من قبل نفسي ما ابالي قال ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة لو قلت الشعر من قبل نفسي. نعم. نعم - [00:13:12](#)

يعني هذي الامور كلها محرمة احسن ولهذا قال اصحابنا كان يحرم عليه تعلم الشعر لكنه كان عليه الصلاة والسلام يستمع الشعر وانشدته الخنساء واشهده اخر اشعارا لامية وكان عنده شعراء بن رواح وحسان - [00:13:38](#)

وذكر الطوفي ان الاسلام انزل الشاعر في خمس وناس الاولى ان نصب للخطيب النصر الخطيب كرسيا وكرسى عفوا نصف الخطيب منبر ونسبة للشاعر كرسى هذا اولا ثانيا كانه شعراء ثالثا كان يستمع الشعر - [00:14:06](#)

رابعا كان يقول يحث حسان هو ان الشعر اشد وقعا على العدو من النبل هجوم وروح وقود استماعك فانه اشد وقعا عليهم من نطح النبل وخامسا التأييد الملكي الشاعر وسادسا ان الشعر كالكلام - [00:14:34](#)

هو قبيح وقبيح كما جاء في النص النبوي. ثم قالوا اية الشعراء اسأل الله على شعراء استثنى القليل الا الذين امنوا الطوفي مقدمة كلام طيب عن الشعر في رسالة المخطوطة ما بها طبعت والظاهرة طبع - [00:14:59](#)

اشعار في مختار الاشعار وكذا ونقد الشعر اخذ عليه هذا فن اخر وللشيخ ابراهيم من ساعة ماجستير لكن السودان اه قوادها العقديّة على المتنبي في شعره ومن لطيف ما قرأت - [00:15:20](#)

كتاب المرزبان اسمه واخر الشعراء عفوا مآخذ العلماء الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء وفي الغالب العلماء البلاغ او البيان والنحو. لكن فيه فيه احيانا ايرادات شرعية نعم يا شيخ ماجد - [00:15:49](#)

والان الان في في تيار ما زال ولا ينبغي نقد الشعراء. لان الشاعر قد يقول كلاما ظاهره فيه معاني محذور. بينما مراده شيء اخر الرسول نقد الشعر بعض الاشعة من لطيف ما قرأت رحمهم الله شراح المتنبي العقبى - [00:16:14](#)

وغيرهم مع انهم يعتبرون يعني يعظموا تنبي ولكن رحمهم الله في بعض حقيقة يعني اشارات وتصريحات في تعظيم مقام الديانة مقولة في فم رشفات كنا احلى فيه من التوحيد اعتذروا الى التوحيد هنا - [00:16:40](#)

العراق ورد عليهم اخوه قالوا الثمرة هاي الثمر ليس نفيسا وليس لبيدا التوحيد هنا اذا اطلق فهو توحيد الاعتقاد وهذا كلام قبيح مبالغ في مدح شيخ الدولة الحمداني حتى جاءت فيه ابيات نعود للنخ - [00:17:13](#)

فيها موبقات وانما بالذات لانه سبحان الله كما قال الشيخ ما لي الدنيا وشغل الناس نعم يا شيخ احسن الله اليك كم بقي قال رحمه الله الوقوف هذا موقف مناسب ان اردت ان نقف هنا احسن الي خالص يكفي راعك الله جزاك الله خير - [00:17:33](#)

عبد الله بن مسعود شيخ احسن الله اليك في عون المعبود في عون المعبود عند قوله ما ابالي ما اتيت نعم. ان انا شربت ترياقا يقول المعنى ان صدر مني احد الاشياء الثلاثة - [00:17:56](#)

كنت ممن لا يبالي بما يفعل ولا ينزجر عما لا يجوز فعله شرعا. نعم وهو معصوم من ذلك. نعم جزاك الله خير شيخ عبد الله آآ نعم شيخنا ابراهيم من التقرير ابراهيم - [00:18:17](#)

اه ابراهيم ابن مهاجر ابن جابر البجلي الكوفي صدوق لين الحفظ من الخامسة اخرج له مسلم واصحاب السنن صدوق بين الحفظ. اي ابراهيم ابن مهاجر ابن جابر البجلي - [00:18:37](#)

لان الحافظ ذكر ثاني لكن ليس له رواية في كتب الستة تمييز امامه ابراهيم بن مهاجر بن مسمار ضعيف من الثامنة طيب في شيء يا

دخان؟ في فائدة شيء نختم بها - 00:18:57

طلبتم مني حول اه اه كلام حول اه اه اسماعيل المشهور بابن علي. نعم. الذهبي الذهبي في السير في المجلد التاسع اه في البداية اثنى عليه قال الامام العلامة الحافظ ابو بشر الاسدي. المشهور من علي وهي امه - 00:19:17

وكان فقيها اماما مفتيا من ائمة الحديث نعم. وقد اتفق العلماء على الاحتجاج باسماعيل بن ابراهيم العدل المأمون وكان يقول من قال ابن علي فقد اغتابني. نعم. قلت الذهبي هذا سوء خلق رحمه الله - 00:19:39

شيء قد غلب عليه. فما الحيلة قد دعا النبي صلى الله عليه وسلم غير واحد من الصحابة باسمائهم. مضافا الى الام كالزبير بن صفية وعمار بن سمية. انتهى بعضهم يقول الذهبي رحمه الله في شبابه كان حادا - 00:19:56

وذكروا المستدرك في اول كان في حدة على الحاكم رحمه الله مع تقادم السنين صار في اماراتي هيلين وعبارات الذهبي يحتد عند المخالفات للسنة النبوية. خاصة بعض الزهاد في عبادتهم - 00:20:14

واكلهم وحظرهم ما احل الله تجد عبارات قوية جدا ومن لطائف ما قرأت له ايضا في الامور المنكرة في ترجمة ركن الهندي في الميزان اعتقد في القرن الرابع او الخامس - 00:20:39

ادعى الصحبة وكان يأتون يحملون في زنبيل كالفرخ الذي سقطت ريشه وقال الهندي الهندي وما ادراك ما رتن دجال كذاب بلا ريب ادعى الصحبة الصحبة. بعد ان مات الخامسة والسادس - 00:21:00

ومن حدته رحمه الله ترجمة علي ابن الحسن الحلواني او الحاكم يقول اكان جلدا يقول ذكر حديثا مكذوبا هو الذي وضع هذا الرجل يقول دخلت الجنة فاذا مكتوب على بابها لا اله الا الله محمد رسول الله - 00:21:23

الحسن والحسين اولياء الله فاطمة امة الله على من ابغضهم غضب الله قال الذهبي قلت اي والله وعلى الحديث لعنة الله رحمه الله كان له عبارات اذكر جاني الكتب في واحد اسمه العربي او العربي معاصر - 00:21:45

حقيقة جمع عبارات الذهبي يعني خدم الذهبي خدمة طيبة مصطلحاته في كتبه عبارات في توثيق في الدفاع عن ثقات كل فيهم لكن لا يحظر نسبة الان شكر الله لكم يا اخوان فيها شيخنا في بالنسبة للتقريب - 00:22:08

يعني ما يقولون اسماعيل ابن علياء يقول المعروف في التقريب اسماعيل ابن ابراهيم ابن مقسم الاسدي مولاهم ابو بشر البصري المعروف بابن عليا. ثقة حافظة يمكن هذي العبارة هذي يعني النووي يعتقد النووي في تعليم سواء اللغات - 00:22:31

رحمه الله كان له منهج التورع حتى انه ذكر بنية وكاني ما اذكر يمنع من قبل عليا لكن كما قال الذهبي اسم غلب عليه فما الحيلة ودائما حتى الامام احمد جاءه رجل - 00:22:53

قال عندكم فلان يسأل لهذا الرجل. هذا الرجل معروف بابي البنات وكان احمد يتحرج من ذكر لقب يكره وقال الرجل يا امام من تريد وقال ذلك رجل يروي عن كذا اما هذا الزائر لاحمد قال فلان - 00:23:11

هو ابو البنات قال هو ذاك فاذا كان الشخص يكره اسما او لقبا فلا ينبغي ان يسمى به الا المصلحة. مثل الوقت الراهن هذا الشهادة عند القاضي اذا كان يترتب على خفاء اسمه مضرة - 00:23:31

لكن اذا كان يكره وذكره ليس له مصلحة فلا يجوز ان السخرية لا يسخر قوم من قوم حتى ولو كان الاسم ليس فيه شيء من العيب الشرعي واللغوي بما ان صاحبه يكره هذا اللقب - 00:23:51

فينبغي عدم مناداته بما يكره. ولو كان ليس عليه غبار من الحرج الشرعي يعني عدم مسلم وعدم ادخال حزن عليه لا تناديه الا بما يحب ولا في اسماء حقيقة واللقاب - 00:24:11

يكرهها بعض الناس وهي سليمة شكر الله لكم جميعا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله - 00:24:34